خمسون عاماً

سالم صالح محمد
عضو مجلس الرئاسة الاسبق

إنها مناسبة خالدة في حياتنا نحيي فيها أرواح شهدائنا الأبرار وشعبنا المغوار وتلك القيادات والكوادر الوطنية التي أسهمت عبر النضال الطويل في قيادة الدفة للوصول الى انتصارنا في هذا اليوم المجيد..الذي اعاد لنا ووحد وطناً محتلاً لأكثر من 129عاماً كنا بلا هوية وبلا سكن وبلا عمل وبلا حرية.. بل ان مناطق الاغلبية من اهلنا لم تصلها الطريق ولا المدرسة ولا المستشفى او العيادة وحررتنا ثورة 14أكتوبر المنتصرة بما لها وعليها وحققت رغم ذلك الحصار المفروض عليها انجازات عظيمة معظم شعبنا ومناطقنا احس بها ولمسها ودافع عنها..

ونحن نكتب هذه العجالة نشعربالفخر ان كان لنا أسهام متواضع في تلك الثورة وخاصة في جبهة عدن التي واجهت (مستعمرة عدن) بجيوشها وامنها وامبراطوريتها التي كانت لاتغيب عنها الشمس ..

وهي مساهمات طوعية حرة وشجاعة مع تلك الطلائع من الفدائيين والنقابيين والمرأة والطلاب والجنود والضباط الأحرار وجيش التحرير جمعهم ذلك العشق الوطني (عشق الوطن) في تلك الملحمة البطولية الخالدة، وهو ما يجمعهم اليوم في حراكهم السلمي الديمقراطي ضد حرب 1994م الذي احتل الجنوب وسلب ارادتها وهويتها بعد وحدة طوعية تمت في 22مايو بين الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ..

المشهد واللوحة اليوم غير ماكانت عليه بالأمس ، والسؤال الذي لن يجيب عليه احد غير سواعد وعقول شبابنا في ساحات النضال... كيف يمكن اعادة روح ثورة 14أكتوبر الخالدة ؟! وعلى قاعدة التلاحم والتوافق والتصالح والتسامح.

ايها الاعزاء..

المناسبة عظيمة وكبيرة كبر شعبنا الأبي الذي نفتخر ايما افتخار بتاريخه ومواقفه عبر التاريخ..

ولذا فلهُ التحية والسلام والاحترام ويستحق ان تهدى له هذه الأبيات للشاعر القومي المغفورله غازي القصيبي ..

خمسون عاماً في اجفان اعصار
اما سئمت ارتحالاً أيها الساري
اما مللت من الأسفار ماهدأت
الا وألقتك في وعثاء اسفار
اما تعبت من الاعداء مابرحوا
يحاورونك بالكبريت والنار
بلى اكتفيت واضناني السرى وشكا
قلبي العناء ولكن تلك اقداري

نراكم ايها الأحبة بنفس عزيمة ثوار 14أكتوبر تبنون مستقبل الأبناء والأحفاد بوطن حر ومستقل ..

والى لقاء قادم بإذن الله وتوفيقه.

ثورة 14 أكتوبر من أهم ثورات التحرر الوطني العربي

العميد صالح عبيد أحمد
نائب رئيس الوزراء الأسبق

تهل علينا الذكرى (الخمسين) لثورة الرابع عشر من أكتوبر المجيدة وجماهير شعب الجنوب تجترح ملحمة ثورية جديدة ، قُدّر لها ان تستمر بكل تعقيداتها وظروفها الصعبة . ولم تنسَ جماهير الشباب اليوم ما سطره الآباء والأجداد في زمن الستينات من القرن الماضي في مسار واحدة من اهم ثورات التحرر الوطني العربي من اجل تحرير الجنوب من ربق الاستعمار البريطاني .

الدماء تتناسل وتسيل على نفس الارض والوطن المغدور، لان ذلك المتحرر من الاستعمار الخارجي اصبح يرزح تحت استعمار داخلي اكثر تخلفاً وحقداً وصلفاً بكل المقاييس الانسانية ، ويتربع فوق ارض الجنوب بقوة السلاح بشعارات مزيفة لخداع المحيط الإقليمي والعالم كله .

لعل ظروف ثورة الرابع عشر من أكتوبر في 63 تختلف تماماً عن ما هو اليوم على مستويات مختلفة . كان حينها جيل الثوار مفعماً بفطرة الوعي الوطني / القومي كوحدة لا تنفصل في الأهداف والمسارات ، مجردة عن اي حسابات موضوعية أخرى ، لا يملكون غير التضحية والولاء المطلق للشعارات الآسرة في اطار تاريخي ساد فيه فكر تحرري ذو بعد قومي قوي الوشائج بالارضية السياسية للدول العربية الكبيرة المتحررة حديثاً من الاستعمار الخارجي او من الأنظمة السابقة. وخاض ذلك الجيل تجارب مرّة وقاسية بعد ان تكشفت كثير من الصعوبات التي افرزها الواقع بحقائقه الموضوعية الكبيرة . ولعل دولة الجنوب حملت تلك البذور التي تنامت في البيئة السياسية فكانت مثالاً فريدا في تقديم تضحيات مجانية لا مثيل لها في التاريخ خاصة بعد ان خاضت تجربة الوحدة الاندماجية مع نظام يبعد عنها قروناً من الوعي المغاير تحركه غرائز الهيمنة والجشع والغدر في اطار نهج اقرب الى سلوك القرون الوسطية في طرق الالتفاف والسطو والهيمنة. جيل اليوم يحمل وعياً كمُنتج لتلك التجارب القاسية وتعلم كثيراً من المراحل والمنعطفات والقفزات الفادحة غير المحسوبة ويبتكر وسائل حديثة وسلمية وفاعلة للنضال من اجل استعادة الجنوب ويقدم تضحيات جساماً لا مثيل لها في التاريخ ويواجه قوة همجية وتعتيماً دولياً دون هوادة ودون مساومة .

انه قدر الجنوب المحتوم بان يخوض نضالات متعددة ومتكاملة وان يتعلم من دروس وعبر التاريخ ما يمكنه بان يبني ارضية قوية وصلبة للمستقبل تلتقي عليها كل أطياف شعب الجنوب دون استثناء او إقصاء او مراتب او جهات . ولعل التعلم من كل الدروس هو اعظم ما يمكن تحصيله وبلورته لاقتحام المستقبل بعقول راسخة وقيم حديثة حضارية ، وتحويل كل التراكمات المأساوية الى زاد نوعي ووقود حيوي لتحقيق مكانة عليا واستقرار دائم وقبل ذلك تحقيق الانتصار الحتمي واستعادة الارض والدولة ، دولة الجنوب من شرقه الى غربه .

وبهذه المناسبة لا يسعنا سوى ان نشد على أيدي شباب الحراك الجنوبي السلمي وثواره للمضي قدماً نحو استعادة الدولة ونهيب بكل القيادات الوطنية في الداخل والخارج ان تلم شملها في اطار وعاء سياسي واحد كضرورة نضالية مع الاصطفاف خلف الأهداف الوطنية التي يتبناها الحراك والتي سقط من اجلها الشهداء وترك كل ثانوي يدفع باتجاه الاختلافات والتشعبات التنظيمية، ولا نجد فرصة اثمن من هذه لهذا التأكيد .

النصر للجنوب
والخلود للشهداء